بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/JIA/DW-15/2008/REP.DEC.FINAL

التقرير والتوصيات
الصادرة عن الدورة الخامسة عشرة
للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة
القاهرة، جمهورية مصر العربية
30 يناير – 1 فبراير 2008م

- تنفيذاً للقرار رقم 34/1 – د ، حول أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك ، الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية فى دورته الرابعة والثلاثين (دورة السلام والتقدم والوئام) التي عقدت فى إسلام أباد ، جمهورية باكستان الإسلامية ، فى الفترة من 28–30 ربيع الثاني 1428هـ الموافق 15–17مايو2007م.
- وبناءً على ترحيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فى دولة الكويت بإستضافة الدورة الخامسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك فى مجال الدعوة ، فقد وجه معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي،الدعوة الى أعضاء لجنة التنسيق لعقد هذه الدورة في االقاهرة، جمهورية مصر العربية فى الفترة من 21–23محرم1429هـ الموافق 30 يناير إلى1 فبراير2008م.
- وسعياً لاتخاذ خطوات عملية لتنسيق العمل الإسلامي المشترك بين المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مختلف مجالاته الفكرية والسياسية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية لتتواكب مع الرؤى والتطلعات التى يتضمنها برنامج العمل العشري. فقد عقدت هذه الدورة برعاية فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- بحثت اللجنة موضوع دور لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك والمنظمات التابعة لها فى تنفيذ ما تضمنه برنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ، الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذى انعقد فى مكة المكرمة يومي 7و8 ديسمبر2005م.
- شارك فى أعمال هذه الدورة ممثلون عن الهيئات والمنظمات الإسلامية الأعضاء فى لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك (مرفق).
- فى الجلسة الافتتاحية ألقى معالي البروفسيور أكمل الدين إحسآن أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة رحب فيها بالأعضاء المشاركين وتمنى للجنة التوفيق فى أعمالها. حيث قال معاليه بأنه قد آن الأوان بأن

نخصص الوقت الكافي لإجراء تقييم عام لأعمال هذه اللجنة من كافة جوانبها، توطئة لدراسة التوصيات الصادرة عنها ومراجعة نظامها الأساسي، وما صدر بشأنها من قرارات إسلامية على مستويي القمة ووزراء الخارجية. ولهذا الغرض أعدت الأمانة العامة ملفاً متكاملاً حول مسيرة لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة منذ إنشائها وحتى تاريخه، لعرضه ضمن وثائق هذه الدورة ليكون عاملاً مساعداً لأعضاء اللجنة في تداولهم لهذا الموضوع بالبحث والتحليل، لمعرفة المكتسبات التي تحققت والعقبات التي واجهت مسيرتها.

وأوضح فى كلمته بأنه من المفيد أن ننتقل بعد مرحلة التقييم إلى بحث وسائل وأساليب تفعيل عمل هذه اللجنة، لتواكب الرؤية الجديدة التي إنطلقت مع برنامج العمل العشري لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة في شهر ديسمبر 2005م.

وأضاف معاليه بأنه يقع على عاتق رجال الدعوة ومنظماتها ومؤسساتها واجب العمل على الجبهة الداخلية لتنوير المجتمعات الإسلامية، وتوجيهها نحو الثوابت الإسلامية القائمة على المنهاج الحضاري الإسلامي، والوسطية المستنيرة بما يواكب العصر. ففي هذا تعزيز للإسلام، وتثبيت لأركانه بما يجعله ييسر الأمور ولا يعسرها من ناحية، ويعطيه في خارج العالم الإسلامي صورة صحيحة تزيد من إقبال الناس عليه، وأكد بأن الوقت قد حان لأن نفكر بشكل جدي في القيام بمبادرات قادرة على إنشاء مشاريع مشتركة في إطار لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، يتم تطبيقها على المدى القصير والبعيد تهدف إلى تنمية المجتمعات الإسلامية، وخاصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة، بما يقود إلى تنشئة الأجيال القادمة بروح الإبداع والابتكار والإنتاج (مرفق).

- ألقى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف كلمة رحب فيها بإنعقاد هذه اللجنة بجمهورية مصر العربية ، ودعا فيها إلى تفعيل أعمال هذه اللجنة لتقوم على تحقيق الأهداف المنوطة بها.

- ألقى معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي كلمة إستعرض فيها الجهود التي قدمتها لجنة تنسيق العمل الاسلامى المشترك فى مجال الدعوة ، وإستعرض الجهود التى تبذلها منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال الإجتماع التشاوري الذي عقد مؤخراً في دولة قطر تمهيدا لاجتماع القمة للهيئات والمنظمات الإنسانية المقرر عقده في دكار بجمهورية السنغال قبيل مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر في مارس 2008م.
- ألقى معالي الدكتور عبد السلام العبادي الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية كلمة بإسم المشاركين في الإجتماع شكر فيها جمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً على إحتضانها لهذا الإجتماع، وشكر فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف على رعايته لهذا الاجتماع ، وقد دعا معاليه فى ختام كلمته إلى إعتماد كلمة معالي الأمين العام للمنظمة كوثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة.
- استذكر جميع المتحدثين فى حفل الافتتاح جهود معالي المغفور له الأستاذ كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومآثره العظيمة، ودعوا الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يجزيه خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.
- استعرضت اللجنة الأوراق والكلمات والمداخلات التي قدمها المشاركون وفق البرنامج المعد لهذه الدورة (مرفق صورة منه).

- اتسمت مناقشات اللجنة بالاستفاضة في إدراكٍ واعٍ لأبعاد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، والتأكيد على ضرورة أن ترتقي أساليب العمل الإسلامي إلى مستوى تلك التحديات في جوانبها المختلفة.

وبعد المناقشات وتبادل الآراء حول البنود المعروضة على هذه الدورة، فقد تم التوصل إلى التوصيات التالية:

أولا: دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة فى حقل الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري :

- نظرا لأهمية ما ورد فى برنامج العمل العشري من قضايا وموضوعات، وحاجتها لآليات وصيغ عملية للتنفيذ والتطبيق، توصي اللجنة بتشكيل فريق عمل من أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، لوضع برنامج عمل تنفيذى لكل القضايا والموضوعات الواردة فى هذا البرنامج العشري توضح فيه دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة فى مجال الدعوة والإغاثة لتنفيذ هذا البرنامج العشري، والذي صدر عن الدورة الإستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية، بحيث يعرض هذا البرنامج التنفيذي على الدورة السادسة عشرة للجنة التنسيق0 وتقترح اللجنة أن يتكون الفريق من كل من :

1 – معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف، رئيساً

وعضوية:

2 – فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب.

3 – معالي الدكتور محمد أحمد الشريف.

4 – معالي الدكتور عبد السلام العبادي.

5 – سماحة الشيخ محمد علي تسخيري.

6 – فضيلة الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي.

7 – فضيلة الدكتور صالح الوهيبي.

8 – السفير الدكتور فتحي مرعي.

9 – الدكتور محمد البشاري

الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

9 – السفير سالم الهوني.

10 – الدكتور أحمد البسيط.

ثانيا: التنسيق بين المؤسسات الاسلامية : مجالاته ، وضروراته ، آلياته (التضامن في العمل) :

- تعزيز آليات التنسيق بين المنظمات الأعضاء في اللجنة، بهدف عدم تكرار الجهود أو تضاربها وبما يحقق التكامل بين برامجها ودون المساس بخصوصيات أي منها.
- التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون من أجل إقامة مركز للمعلومات يستفاد منه فى التخطيط للمشروعات وتنفيذها.
- ضرورة السعي الجاد لتنفيذ مشروعات مشتركة بين أعضاء اللجنة بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي فى مجالات الدعوة والإغاثة.

ثالثا: التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية فى القرن الحادي والعشرين وسبل مواجهتها :

- تدعو اللجنة إلى الإهتمام بالدراسات والأبحاث والتوصيات الصادرة عن لجنة الخبراء المكلفة بدراسة وإستقصاء التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية فى هذا العصر، ووضع الآليات اللازمة لتنفيذ ما ورد فيها من حلول واقتراحات، لتكون دليلاً ومنهاجاً إسلامياً مشتركاً ، وعقد ندوة خاصة يشارك فيها عدد من المؤسسات والهيئات العاملة فى هذه اللجنة بإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي.

رابعا: الإسلاموفوبيا المظاهر والأبعاد وآليات المواجهة :

- تدعو اللجنة إلى التعاون والتنسيق مع المرصد الإسلامي فى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ودعمه بما يحقق أهدافه، وذلك من قبل الهيئات والمؤسسات الأعضاء فى لجنة التنسيق.
- الرد العلمي الموضوعي على كل الشبهات والمطاعن التى يثيرها أعداء الإسلام حول هذا الدين الحنيف.
- كشف الآراء والممارسات الخاطئة التى تقدم أو ترتكب بإسم الدين وهي لا علاقة لها به.

- توضيح الصورة المشرقة للإسلام في الغرب من خلال التأليف والترجمة ووسائل الاتصال المتعددة بما يشمل شبكة الإنترنت والفضائيات.
- تشجيع إنتاج أعمال فنية عن الإسلام ديناً وثقافة وحضارة.
- تنظيم دورات تدريبية للعاملين فى مجال الدعوة والإعلام في المجتمعات غير الإسلامية من أجل بلورة خطاب إسلامي معاصر.
- دعم الجماعات والمجتمعات المسلمة فى الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لتقوم بدورها في التعريف بالإسلام بصورته الحقيقية.

خامسا: الحوار مع الآخر، نحو رؤية إسلامية موحدة:

أولاً: تأكيد أهمية الحوار الإسلامي – الإسلامي من أجل:

1. توسيع وتطوير فقه المقاصد بما يستجيب لمستجدات العصر وتحدياته.
2. تحديد وتأصيل مقاصد الحوار وأهدافه.
3. بلورة آداب الحوار وضوابطه وثوابته.
4. تأصيل مبدأ الأخوة الإنسانية.
5. تأصيل مبدأ صون سلامة البيئة وعدم إفسادها.
6. تأصيل قيم التعايش الآمن بين المجتمعات البشرية.

ثانياً: وجوب الحوار مع الآخر بكل تنوعاته وهذا يلزمه:

1. تأصيل مبدأ التنافس والتسابق في الخيرات.
2. تأصيل مبدأ التدافع والتعاون الحضاري بين الثقافات لجلب المصالح ودرء المفاسد عن حياة الناس.
3. التأكيد على أن العدل يبقى الأساس المتين لاستقرار المجتمعات وأمنها.. والحارس الأضمن لحركة التنمية والازدهار في حياة الأمم.

ثالثا: تجسير العلاقة بين الجهود الحكومية والشعبية للعمل معاً من أجل:

1. تكوين موقف موحد بشأن تشخيص التحديات الأصعب للأمة.
2. تحديد الأولويات العملية في مواجهة التحديات.
3. وضع منهجية لتكامل الجهود في التعامل مع التحديات.

سادسا: وضع معايير لقبول أعضاء جدد في لجنة التنسيق:

- تدارست اللجنة ورقة العمل الخاصة بهذا البند، وأوصت بالموافقة على ما تضمنته من معايير وضوابط للحصول على عضوية اللجنة.

سابعا: توصيات عامة :

- إعتماد كلمة الأمين العام كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة عشرة للجنة تنسيق العمل الاسلامى المشترك.
- التأكيد على تفعيل دور لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك ، وضرورة إنتظام عقد دوراتها السنوية.
- نظراً لما يعانيه العالم الإسلامي من تفشي ظاهرة الفقر والمرض والأوبئة والجهل ، ومشكلات اللاجئين ، ولأهمية دور الزكاة في مكافحة ذلك ، تدعو اللجنة إلى الإهتمام بإنشاء مؤسسة عالمية للزكاة والتكافل، تقوم على هذا الأمر فى العالم الإسلامي وخارجه.

كلمات الشكر:

- أعربت اللجنة عن إمتنانها العميق للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدولة الكويت لإستضافتها هذه الدورة.
- أعربت اللجنة عن فائق تقديرها للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه للدفع بالعمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للأمة الإسلامية ، وتشيد اللجنة بمسيرة معالي الأمين العام التي ينتهجها فى تحقيق الاصلاحات فى المنظمة.
- قرر الاجتماع إرسال برقية شكر إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، على الدعم القيم الذى يقدمه فخامته لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، والدفاع عن القضايا التي تهم العالم الإسلامي.
- تعرب اللجنة عن عميق تقديرها وإمتنانها للدعوات التي وُجّهت لها لإستضافة دوراتها القادمة من كل من:

- معالي الدكتور محمد أحمد الشريف أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى طرابلس.
- الأستاذ أحمد علي الصيفي ، مدير مركز الدعوة الإسلامية فى البرازيل.
- سماحة الشيخ محمد علي تسخيري ، رئيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

- وافقت اللجنة على أن تعقد دورتها القادمة على النحو الآتي:

= الدورة السادسة عشرة فى مدينة طرابلس، ليبيا.

= الدورة السابعة عشرة في البرازيل.

= الدورة الثامنة عشرة في طهران، إيران.

- - -